وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

وقسم التربية الفنية

تمثلات الإرهاب في العرض المسرحي العراقي
(فتاوى للإيجار) أنموذجا

م. د

سيف الدين عبد الودود عثمان

مدرسي لإخراج في كلية الفنون الجميلة

الفنون الجميلة / جامعة البصرة

ا. د

طارق عبد الكاظم سلم ومدرس

٢٠١٦

(ملخص البحث)

لم يعد الإرهاب وقفاً على حقل من حقول المواجهات والتحديات الاجتماعية والسياسية والأمنية ، بل تجاوز ذلك زاحفاً على البناءات الثقافية والفنية التي وجد فيها ميراثاً خصباً للاشتباك المعرفي والميداني.

منذ أن بدأ التخطيط لعصر العولمة أصبح الإرهاب فيلقاً أسهم في تحقيق الكثير من الأهداف الشريرة في واقعنا العراقي.

وعلى الرغم من ان مصطلح الإرهاب لايزال مطاطاً وفضائياً ، فان المضمون لايتبدل ، وهو كل ما يشيع الخوف والرعب ، بأي نوع من الأسلحة المادية والفكرية لسلب الإنسان إنسانيته وتحطيم كرامته وسرقة مستقبلة.

وقد تصدى المسرح ، منذ قرون لهذه الظاهرة منذ فجر الدراما ، لكن بطريقة ضمنية وغير مخطط لها واستوعبت النصوص المسرحية مئات المواضيع الارهابية ، ولكل دور وجود نص نظري يوضح ماهيتها الجمالية والفلسفية .

ولكن المسرح الحديث لم يغفل هذه التجاوزات الإرهابية على حقوق الإنسان ، وتلقاها المؤلفون بوصفها صراعاً وجودياً يمثل العصر بدقة.

واتسع مجال رؤية هذه الظاهرة ، بعد تداخله مع النص الأدبي وصولاً إلى لغة العرض المسرحي ، التي تعنى بكل العناصر الزمنية والمكانية والحركية التي تكون قاموساً جديداً لفن التلقي.

لقد جرت تجارب عديدة في مسرحنا العراقي في كشف فكر الإرهاب الإجرامي وارساله المتلقي العراقي من خلال الرسالة الواعية والمنحازة إلى حقل الجمال الفكري الملتزم.

وعلى الرغم من تطور المضامين وعمقها وشمولية طرحها العالمي والإقليمي والمحلي ، فقد ظلت المعالجات الإخراجية و الفنية وتقنيات العرض غير واضحة ومشوشة في أحيان كثيرة ، وتكاد تكون خطواتها غير واثقة للوصول الى صورة العرض المسرحي في حدود مفهوم الإرهاب الإنساني . إن بحثنا ما هو الا محاوله أولى لرسم صفحة بصرية وسمعية لقراءة الخطوط الجمالية لفعل الإرهاب المدان